

مقدمة

يستخلصون من ذواتهم معرفة الآخرين إنهم
يتلعنون بحسد صائب.

Jean Fourastié

إذا رغبت أن تستمتع بقراءة هذا الكتاب فلا تقرأه كما تقرأ رواية أو مقالاً. اختر موقعاً تشريحياً من فهرس محتوياته وفقاً لاهتماماتك. امنح وقتاً للوقت واعتبر أن كل فصل من فصول هذا الكتاب درجاً من أدراج خزانة معرفة جسد الإنسان الضخمة. ما أعرض عليك اكتشافه في هذا الكتاب هو جديد تماماً في مجال المهارات الذي أختص به. سأفودك في رحلة عبر جسد الإنسان، وهو مجراب النفس، لكي أطلعك على المعاني التشريحية النفسية لكل جزء من أجزائه. سوف تكتشف في هذا الكتاب سبعين موقعاً تشريحياً نفسياً أساسياً، وسوف تتيح لك ترجمة هذه المواقع ترجمةً نفسية فهم تواصلك الشامل وتواصلك مع محاوريك. وستمكنك معرفة لغة الجسد من السيطرة الحقيقية على التواصل ولو كانت هذه المعرفة جزئية.

لقد تخطت كثرة الطرق التواصلية طاقة استيعابنا الفكرية. ينبغي أن نسير بخطى حثيئة، وأن نتخلص مما ليس نافعاً بناءً على فرضية حركية بسيطة، وأن نتمسك بما هو ضروري عند تواجده، وأن نحتمي من الكذب، وأن نصون أنفسنا من التأثيرات السيئة، وأن ننشئ علاقات مفيدة. وأنه لمن الضروري جداً في سبيل تحقيق ذلك كله أن نمتلك أداة سامية من أجل فهم لغة ترى بالعين المجردة ولكن لا يبصرها أحد، ألا وهي لغة الجسد.